

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### باب في التعاون على البر والتقوى

#### الدرس الأول: باب في التعاون على البر والتقوى

176 - وعن أنس - رضي الله عنه: أن فتى من أسلم، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إني أريد الغزوَ ولَيْسَ معي ما أَتَجَهَّزُ بهِ، قَالَ: «أنتَ فُلَانًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَرَضَ» فَأَنَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَعْطِي الَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ، فَقَالَ: يَا فُلَانَةَ، أَعْطِيهِ الَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ، وَلَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا، فَوَاللَّهِ لَأُتَحَبَّسِينَ مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارِكَ لَكَ فِيهِ. رواه مسلم.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: 1 - 2] قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - كَلَامًا مَعْنَاهُ: إِنَّ النَّاسَ أَوْ أَكْثَرَهُمْ فِي غَفْلَةٍ عَنِ تَدْبِيرِ هَذِهِ السُّورَةِ.

177 - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». وَتَّفَقَّ عَلَيْهِ.

178 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي لِحْيَانَ مِنْ هُدَيْلٍ، فَقَالَ: «لِيَنْبَعِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْآخَرُ بَيْنَهُمَا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

179 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقِيَ رَجُلًا بِالرُّوحَاءِ، فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللهِ»، فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا، فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حِجَّةٌ؟ قَالَ: «نَعْرُ، وَلَكِ أَجْرٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

180 - وَعَنْ أَبِي هُوَسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يَنْفِذُ مَا أُمِرَ بِهِ فَيُعْطِيهِ كَاهِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِنَّ نَفْسَهُ فَيُدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». وَتَّفَقَّ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ» وَضَبَطُوا «الْمُتَصَدِّقِينَ» بِفَتْحِ الْقَافِ مَعَ كَسْرِ النُّونِ عَلَى التَّنْبِيَةِ، وَعَكَسَهُ عَلَى الْجَمْعِ وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ.

---

الاثنين 22 شعبان 1442 هجرية